ويشير المحقق إلى شيوع كلمة و(الاختيار)، في تصانيف المقرئين، وهذا الاختيار لا يحصل إلا بعد أن يتقن القارئ المختص روايات عدة من القراءات الصحيحة المتواترة عن أئمتها فيختار لنفسه من بينها واحدة يثبت عليها وتؤخذ عنه، وستجد هذا المصطلح (الاختيار) غير مرة في هذا الكتاب الذي يقدم صورة علميةً وافيةً عن القراءات المتعددة في آيات القرآن الكريم، وهو بذلك مصدر مهم من مصادر القراءات حول القرآن الكريم، ومرجع من مراجع المكتبة القرآنية الحافلة المتنوعة.

٢٥ ـ أسرار ترتيب القرآن للحافظ جلال الدين السيوطي دراسة وتحقيق عبدالقادر عطا:

ولد الإمام السيوطي في مستهل رجب سنة ٨٤٢هـ، وقد حفظ القرآن الكريم وهو ابن ثمان، وأجيز بتدريس العربية في مستهل سنة ٨٦٦هـ، وكان قد بلغ من العمر سبعة عشر عاما، وفي عمره هذا ألف شرحا للاستعاذة والبسملة.

ولزم مجموعة من العلماء والمحدثين، ورحل في طلب العلم إلى أماكن متعددة كالشام، والحجاز، واليمن، والهند، والمغرب، ويتحدث عن نفسه: أنه رزق التبحر في سبعة علوم: التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والمعاني، والبديع، والبيان على طريقة العرب لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة، ويقال إنه وصل إلى رتبة لم يصل إليها أشياخه في معظم هذه العلوم.

وقد ألف كثيرا من المؤلفات منها: التحبير في علوم التفسير، والإتقان في علوم القرآن، وحسن المحاضرة وبغية الدعاة في طبقات النحاة، والدر المنثور في التفسير بالمأثور، ومنها الكتاب الذي بين أيدينا، حتى بلغت مؤلفاته ٣٠٠ كتاب.

وتولى بعض الأعمال، كمنصب الأمناء، والتدريس بالمدرسة الشيخونية، والمدرسة البيبرسية، ثم عزف عن ذلك إلى الدراسة والتأمل.

أما الكتاب الذي بين أيدينا (أسرار ترتيب القرآن) فقد وصفه المؤلف باسم تختلف صيغته قليلا، إذ كان: (تناسق الدرر في تناسب السور).